

تفسير أبي حمزة الثمالي

[154] قال: تفسيرها في بطن القرآن، يعني من يكفر بولاية علي وعلي هو الايمان (1).
يأيها الذين ءامنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم
عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (11) 77 - [ابن شهرآشوب] [قال الثمالي]
في تفسير قوله تعالى: * (يأيها الذين ءامنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا
إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم) *: ان القاصد إلى النبي (صلى الله عليه وآله) كان دعثور
بن الحارث (2)، فدفع جبرئيل في صدره، فوقع السيف من يده، فأخذه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقام على رأسه
فقال: ما يمنعك مني؟ فقال: لا أحد وأنا أعهد أن لا أقاتلك أبدا، ولا أعين عليك عدوا.
فأطلقه فسئل بعد انصرافه عن حاله قال: نظرت إلى رجل طويل أبيض دفع في صدري، فعرفت أنه
ملك. ويقال: إنه أسلم، وجعل يدعو قومه إلى الإسلام (3). وإذ قال موسى لقومه يقوم اذكروا
نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وءاتكم ما لم يؤت أحدا من العلمين (20)
يقوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم

(1) بصائر الدرجات: ج 2، النوادر من الأبواب في الولاية، ح 5، ص 77. قال العلامة
الطباطبائي في تفسيره: الحديث من البطن المقابل للظهر، ويمكن أن يكون من الجري
والتطبيق على المصداق، وقد سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) ايمانا
حينما برز إلى عمرو بن عبد ود يوم الخندق حيث قال (صلى الله عليه وآله): " برز الايمان
كله إلى الكفر كله ". (2) كذا في الأصل والظاهر هو تصحيف عن غورث بن الحارث. (3) مناقب
آل أبي طالب: ج 1، باب ذكر سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فصل في حفظ الله تعالى من
المشركين وكيد الشياطين، ص 103. (*)